بها علمه ثم رحل إلى مالطه سنة 1834 في خدمة المرسلين الامر كان وأقام بها أربع عشرة سنة يدرس ويعرب ما يطبع في مطبعتهم .

ثم طلبته جمعية الاسفار المقدسة بلندن ليعاونها في ترجمة التوراة إلى العربية .

ثم جاء باريس وتجول بأوروبا بزيه العربي وأتقن أثناء ذلك اللغتين الانكليزية والفرنسية واتفق أن احمد باشا باي تونس زار فرنسا وهو فيها فنظم له المترجم قصيدة مدحه بها فأرسل الباي يستقدمه إليه على سفينة حربية وأقام بتونس يدون بها جريدة الرائد التونسي وأسلم هناك وسمى احمد .

ثم انتقل إلى القسطنطينية وأنشأ بها جريدة الجوائب المشهورة التي خدم بها اللغة العربية وكان صدورها من سنة 1861 إلى 1884 وقد امتاز احمد فارس بمعرفته الواسعة في مواد اللغة وسهولة أسلوبه في الانشاء مات بالقسطنطينية ونقل جثمانه عملا بوصيته إلى بيروت ودفن في الحازمية الكائنة بسفح لبنان على مقربة من الحدث وطن آل الشدياق 1 الجاسوس على القاموس كتاب ممتع حافل بالفوائد اللغوية وضعه لاستدراك ما فات المجد من قاموسه ورد ما وهم فيه من الالفاظ إلى أصولها وهو يشتمل مقدمة وأربعة وعشرين نقدا وخاتمة أستانة 1299 ص 690 2 خبرية أسعد شدياق الذي أضطهد لاجل اقراره بالحق .

وهي حكاية ما جرى لاخيه أسعد من الاضطهاد لسبب دخوله في المذهب الانجيلي مالطه 1833 ص 52 3 الساق على الساق في ما هو الفارياق أو أيام وشهور وأعوام في عجم العرب والاعجام وضعه في مستهل نشأته فوصف فيه أحواله الخاصة بحركاته وسكناته وما عاناه في عراك أيامه باريس 1855 م ص 712 وله ذيل سماه ذنب الكتاب ص 24 وطبع بمصر 1919 على نفقة يوسف توما البستاني ثم 1920 على نفقة المكتبة التجارية